وربما كان راشد مختلفاً عن شعراء المقاومة الآخرين في ناحية أخرى قد يكون لها قيمتها، فهو يأتي متفرداً برأسه بينهم من حيث تمثيله الجيل المتوسط بين جيل شعراء المقاومة الرواد، من أمثال حنا أبي حنا وتوفيق زياد وحبيب قهوجي، وبين جيل شعراء المقاومة الشباب في ذلك الوقت، من أمثال سميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران وغيرهم. فالأولون كانت قد تفتحت أزهار شبابهم مع النكبة فوعوا ما حدث، والآخرون كانت هذه الأزهار منهم تتفتح في أواخر الخمسينات ومطلع الستينات، وقد طعم عرب الأرض المحتلة مرارة الحكم الصهيوني وخبروا أساليب المجابهة معه، فسقط من الأدباء والشعراء من سقط في شراك السلطة، وثبت من ثبت منهم ضدها. أما راشد، فقد تفتحت أزهار وعيه في فترة متوسطة بين المرحلتين في مطالع الخمسينات وأواسطها، مع بداية تململ الشخصية العربية الفلسطينية وخروجها من مرحلة البيات التي فرضت عليها بضع سنين في أعقاب النكبة. هذا، ودون أن يجد راشد حماية حزب أو جهة منظمة يفيء إلى قوتها من عداء السلطة. ومن هنا لحق بحياته في هذه الظروف شيء من الخلل والاضطراب لم يحمه من إفسادهما إلا نفسة الريفية ببساطتها ونقائها واخلاصها، فما تعقدت وما خربت، وظلت هادية ومرشدة، وبحساسيتها استحالت حياته، في كل هذه الظروف، إلى مأساة حقيقية حتى من قبل أن يرحل عن أرض الوطن. وبالدور المزدوج الذي قام به راشد من خلال علاقته الأساسية التي ارتضاها مع الجماهير والحركة الوطنية وشعراء المقاومة، وعلاقته التي فرضت عليه، ووجد نفسه يمارسها مع بعض الجهات الاسرائيلية، وإن لم يبلغ فيها مبلغ الشعراء الذين تعاونوا في كل شيء مع السلطات الصهيونية وعاشوا مغمورين بين العرب، فإنه لم يشتهر اشتهار الشعراء الأولين، ولم ينغمر انغمار الشعراء الآخرين. وجاء موته في الغربة، وبالطريقة التي مات بها، بالإضافة إلى ما كان له من سمعة سابقة، وما أداه من خدمات للقضية في اميركا، ليكشف عن بعض جوانب دوره ومكانته في الحركة الوطنية والشعرية الفلسطينية، وليرفعه إلى مصاف شعراء المقاومة من خلال كثير من قصائده ومواقفه.

كان راشد قد أمضى أكثر من ست سنوات في اميركا عندما قام برحلته إلى بعض البلاد العربية. وقدم إلى القاهرة في شباط (فبراير) ١٩٧٢، ولم يكن يسمع به إلا القليلون من أدباء البلاد العربية حتى ذلك الوقت. ربما كان معروفاً في بعض الأوساط العربية في أميركا، وكانت له مكانته بين عرب الأرض المحتلة منذ عام ١٩٤٨، ولكننا في العالم العربي لم نكن نعرف عنه الا القليل من خلال بعض الإشارات التي أوردها عنه المرحوم غسان كنفاني في كتابيه[٤٨] عن أدب المقاومة في الأرض المحتلة، ومن خلال ما ورد من إشارات قليلة إليه في كتاب صبري جريس (العرب في اسرائيل)، ثم من خلال ما نشر من شعره (ديوان الوطن المحتل) الذي جمع قصائده وقدم لها يوسف الخطيب، ونشره عام ١٩٦٨. ولم يكن ديواناه اللذان أصدرهما في الأرض المحتلة منذ وقت مبكر (مع الفجر، ١٩٥٧، وصواريخ، ١٩٥٨) معروفين في خارج الأرض المحتلة، في الوقت الذي كان فيه توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم يظللون على من عداهم من شعراء فلسطين المحتلة، وكان شعرهم ينشر ويعاد طبعه في البلاد العربية. وعندما لقيته في